

TAHSINU MAHARATI AL-KALAM BI AL-LUGHATI AL-ARABIYYATI MIN KHILALI MUMARASATI AL-TA'LIMI AL-MUSSHAGGARI LADA THULLABI BI SYU'BATI TA'LIMI AL-LUGHATI AL-ARABIYYATI FI AL-JAMI'AH AL-ISLAMIYYATI AL-HUKUMIYYATI JEMBER

Muh. Nidom Hamami¹, Ana Konita²

¹UIN KHAS Jember, Indonesia, ² UIN KHAS Jember, Indonesia

e-mail: nidomhamami@gmail.com¹, konitanana@gmail.com²

مستخلص البحث

مهارة الكلام هي إحدى من المهارت اللغوية الأربعة في دراسة اللغة العربية. ويستهدف ان يملك الطلب قدرة وكفاءة وميولا ورغبة في اللغة العربية. ولما اطلع الباحث عن تحسين مهارة الكلام بأنه يلعب بدور هام في نجاح عملية تعليم العربية لاسيما في مجال ممارسة التعليم المصغر بما أنها تشكل من أشكال التخصير لتصبح مدرسا محترفا لمعلمي اللغة العربية المؤهلين. ويهدف هذا البحث إلى: معرفة تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي تم وجمع البيانات بالملاحظة والمقابلة الشخصية والوثائقية وحللها بطريق ميليس وهوبرمن. ومصادر البيانات هي المعاينة العمدية. أما النتائج مما حصل الباحث بهذا البحث فهي: أن تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر هي الشعور بالنقصان في مهارة الكلام باللغة العربية في ممارسة تعليم المصغر.

الكلمة المفتاحية: تحسين مهارة الكلام، وممارسة التعليم المصغر

مقدمة

في هذا العصر الحديث، يصبح التعليم معيارًا لتقدم حياة الأمة، لذلك يمكن القول إن تقدم البلد تحقيق من خلال إصلاح التعليم الأفضل. التعليم له دور مهم للغاية لدى المجتمع. وهو إكسابهم المهارة في جميع النواحي والأخلاق الكريمة. وذكر في القاموس الإندونيسي الكبير (KBI)، أن التعليم هو عملية يتم بها تغيير مواقف وسلوك شخص أو مجموعة من خلال التعلم المستمر ولتدريب المتواصل.¹

إن التعليم له دور مهم للغاية بالنسبة إلى حياة الأمة، وللأمر دور مهم لتربية أبنائها. لأن الأم مدرسة الأجيال، فهي التي تقوم بزرع الصفات الطيبة في الطفل وتحدي طفلها ليكون في المستقبل رجلاً مهماً في المجتمع، وإن رجال الأعمال والعلماء الكبار يرون أنهم مدينون لأمهاتهم، لول تلك الأمهات لما توصلوا إلى ما صاروا عليه اليوم ولنا بليون برنابرت مقولة "إن ما توصلت إليه اليوم هو من عند أمي". ويقول أيضاً: "إن وراء كل رجل عظيم امرأة".² ومع ذلك، إن المتطلبات الرئيسية التي يجب مراعاتها في عالم التعليم هي المعلمون والموظفون المؤهلون.

المعلم هو أحد محددات من نجاح عملية التعليم لأنه يتعامل مباشرة مع الطلاب لنقل المعرفة والتكنولوجيا بالإضافة إلى تثقيفهم بالقيم الإيجابية من خلال التوجيه والإرشاد.³ لا يتم نجاح التدريس للمعلم إلا إذا توفرت العناصر التعليمية كلها، من صياغة أهداف التعليم المناسبة، واختيار المواد التعليمية ووسائل الإعلام المناسبة. ومع ذلك، يجب على المعلم أن يكون قادراً على نقل المواد جيداً. قال الله تعالى في سورة النحل 125: *أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (125)*.

¹Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional (Balai Pustaka: Jakarta 2007), hal. 263.

² علي القائمي، *دور الأم في التربية*. (بيروت: دار النبلاء، 2005)، ص. 14.

³Kunandar, *Guru Profesional Implementasi Kurikulum Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru* (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2008), hal. 5.

المراد بهذه الآية أن الله قد علم رسله التوجهات حول كيفية تعليم البشر على طريق الله من خلال وضع أسس النداء (التدريس) لعقد شعبه في المستقبل.

كفاءة مهارة الكلام هي إحدى من الكفاءات التعليمية، والتي لا بد على الطلبة أن يعرفوا و يفهموها. كما عرفنا أن مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي تعلمها الطلاب في شعبة تعليم اللغة العربية وكذلك المدارس الإسلامية بإندونيسيا. يهدف تعليم هذه المهارات الأربع إلى أن يمتلك الطلاب قدرة وكفاءة وميولا ورغبة في اللغة العربية. فيجب ان يسير تعليم هذه المهارات الأربع جيدا متساويا بين جميع المهارات، لأن لكل مهارة مزايا في تعلم اللغة العربية. هذه المهارات الأربع يدرسها الطلاب في شعبة تعليم اللغة العربية. وكذلك مهارة الكلام. بل أصبحت مهارة التعبير الشفوي نصب عينهم منذ جلوسهم في المرحلة الأولى. ولكن الطلاب لا يتحدثون الكلام بالعربية جيدا و صحيحا في المحاضرة، رغم أنهم يتعلمون في هذه الشعبة.

ومن ثم، يجب أن يكون المعلم قادراً على إتقان المادة في التدريس بحيث يتم تحقيق أهداف التعليم. وعادة كان المؤهلون يرتكبون أخطاء في التدريس. في التغلب على نقاط الضعف يحتاجون الطلاب إلى التعليم الجزئي (المصغر) هو التدريس المصغر الذي يبدأ التدريب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته مهنة التدريس في أي مجال من المجالات. وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماماً بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة، للتأكد من قدرة الطلاب على التدريس. إن التعليم المصغر يكون وسيلة لإتقان التدريس وتعين هذه العملية الطلاب على ترقية مهارة التدريس في المستقبل. ولها أهداف، منها: توفير الفرصة للطلبة من أجل القيام بتطبيق عملية التعليم أمام أصدقائهم ليكونوا مدرسين مؤهلين في المستقبل.

يحدث هذا في جميع أنواع التعليم، وخاصة في تركيب إضافي، لأن الممارسة تستخدم اللغة العربية. بحيث يتطلب من معلمي اللغة العربية المؤهلين أن يكونوا قادرين على الحوار باللغة العربية من أجل تحقيق أهداف التعليم.

فبناء على بيان المذكور او من الأوصاف المذكورة حتى اهتم الباحث بالتعليم الذي يستعمله بالموضوع تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

ويهدف هذا البحث إلى ما يلي: (1) معرفة تطبيق ممارسة تعليم المصغر لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. و(2) معرفة مشكلة تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة تعليم المصغر لدى طلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

وترجى فوائد من البحث إلى قسمين كما يلي: (أ) الفوائد النظرية وهي (1) تزويد الباحث بالمعارف والنظريات المتعلقة بتحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. و(2) محفزا للباحثة في تنمية العلمية وترقية تعليم اللغة العربية وبعد. (ب) الفوائد التطبيقية وهي (1) الفوائد للباحثة يعني فإن فائدة البحث هي لزيادة الفهم عن تعليم اللغة العربية لاسيما في تحسين مهارة الكلام بها من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر. و(2) الفوائد للمعلم في ممارسة التعليم المصغر يعني يكون هذا البحث مزيدا من المعلومات والبيانات للمعلم لإجبار الطلاب بشعبة التعليم اللغة العربية على استخدام اللغة العربية في ممارسة التعليم المصغر. و(3) الفوائد لطلبة شعبة تعليم اللغة العربية يعني يكون هذا البحث مرجعا لطلبة في هذه الشعبة لاسيما في تحسين مهارة الكلام من خلال ممارسة التعليم المصغر.

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث مدخل الكيفي الوصفي. كما قال ابن وزملاءه في كتاب محمد عيينين إن البحث العلمي الكيفي هو البحث الذي يتكون

بيانته العناصر اللفظية بدون الإحصاء.⁴ وموقع البحث هو عبارة عن مكان وقع فيه البحث أي مكان أراد الباحث أن تبحث فيه.⁵ اختارت الباحثة شعبة تعليم اللغة العربية كموضوع بحثها. وهذه الجامعة تقع في شارع ماتارام رقم 01 منجلي جمبر، وبحث الباحث في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية في تطبيق التعليم المصغر.

أما في تعيين مصادر البيانات استخدم الباحث العينة الغرضية أو القصديّة وهي تقنية أخذ المعاينة لاعتبار الواقعية، واختار الباحث المعاينة مع اعتبار المعين.⁶ لذلك اختار الباحث المخبرين الذين قد عرفوا كثيرا تصور تحسين مهارة الكلام من خلال ممارسة التعليم المصغر. والمخبرين هم: معلم التعليم المصغر في شعبة تعليم اللغة العربية وبعض الطلاب في شعبة تعليم اللغة العربية.

ولحصول البيانات الصحيحة استخدم الباحث الملاحظة يعني أن يقوم الباحث بالملاحظة تقصد بها الحصول على المعلومات المتعلقة من ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية جمبر. واستخدم المقابلة يعني من خلال المقابلة الشخصية المنظمة غير المرتبة وتهدف هذه المقابلة إلى نقد المشكلة بالجهر.⁷ الوثائقية

واستخدم الباحث الوثائقية لتأكيد البيانات التي قد حصلت عليها بطريق الملاحظة والمقابلة لأن صحتهما مؤكدة حينما تساعد الوثائقية. فأراد الباحث بهذه الطريقة أن يحصل على بعض الوثائق ألا وهي الوثائق المتعلقة بتحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

⁴ Moch. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, 12.

⁵ *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*, (Jember: STAIN Press, 2017), 46.

⁶ Moch. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, 98.

⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2017), 115.

تم تحليل البيانات في هذا البحث هو طريقة ميلس وهوبرمن⁸ يعني النشاط في تحليل تخفيض البيانات وعرضها واستنتاجها. يستخدمها الباحث لأنه عملية تحليل البيانات التي يعملها الباحث في وقت جمع البيانات وبعد انتهاء جمع البيانات. وهذه الطريقة تتكون من ثلاث مراحل هي: عرض البيانات وتخفيض البيانات، واستنتاج البيانات. ولصحة البيانات فاختر من خلال توثيق المصادر والتقنية.

نتائج البحث ومناقشاتها

اعتمادا على عنوان البحث سيبين الباحث تناقش البيانات التي تم عرضها قبل قليل مستخدمة النظريات السابق ذكرها في الباب الثاني، وكما يلي:

1. تطبيق ممارسة التعليم المصغر لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

إن التعليم نشاط يشتمل أمورا كثيرة، أهمها التخطيط أو إعداد التدريس، والعملية التعليمية، والتقييم⁹. تعريف التعليم المصغر مفهوم تدريبي، فهو عبارة عن موقف تعليمي مصغر يتدرب فيه الطالب المعلم في مرحلة الإعداد قبل الخدمة على مواقف حقيقية في إطار مبسط يشبه غرفة الصف العادي، ولكنه لا يشمل على التعقيدات التي ترافق الحصة العادية في غرفة الصف. ويتدرب فيه الطالب المعلم على مهارة التعليمية واحده أو مهارتين بقصد إتقانها قبل الانتقال إلى مهارة جديدة، وذلك في فترة قصيرة من الوقت تتراوح بين 5-15 دقيقة، ولعدد من المتعلمين أو الزملاء من 4-10 فقط¹⁰.

إن تطبيق ممارسة التعليم المصغر لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2014). hlm 246.

⁹ سوترسنو أحمد وزملائه، *أصول التربية و التعليم الجزء الثالث*، (فونوروكو: Darussalam Press ، 2011)، 29.

¹⁰ احمد عيسى داود، *أصول التدريس "النظري و العملي"*، (الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2014)، 417.

هو بوجود ممارسة التعليم المصغر في المحاضرات، يتم الطلاب أو المعلمين المؤهلين إعداد التدريس للحصول على المعرفة المهارات والمواقف كمعلم محترف ماهر في مجال التعليم. مثل مهارات التدريس الأساسية. حتى يعرف الطلبة كيفية الأنشطة الواجب للقيام بها عند التعليم من ألفها إلى يائها، مثل الافتتاح والشروع في بيان الدرس واختيار أساليب التدريس المناسبة والدعاء عند الاختتام. ومن نظر إلى أساس شعبتهم اللغة العربية فمما أن يشرح الطلبة الدروس باللغة العربية. ولكن الواقع، خلطوا بين اللغتين العربية والإندونسية. ولم تكن العربية اعتمادا كليا.

2. مشكلة تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة تعليم المصغر لدى طلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جمبر.

المشكلة بمعنى المسألة. هي حالة من عدم الرضا عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف الذي وقع أثناء تعليم تحسين المهارة. الطلبة يشعرون بالنقصان في مهارة الكلام باللغة العربية لأنهم لا يستخدمون حينما في ممارسة التعليم إلا في البداية والإختتام من الدرس فقط. واتضح ذلك بعد مشاهدة الفيديو عبر يوتيوب ثلاث مرات، كثير من الطلبة الذي يشعرون بالصعوبة في التعليم لأن عملية التعليم تجري عبر يوتيوب. لأن أكثر الطلبة يقومون بعملية التعليم عبر الشبكة بسبب وباء كورونا. كما عرفنا أن ممارسة تعليم المصغر هو إحدى من الأساليب أو الطرق لتدريب التعليم الذي عمل بفرقة صغيرة.¹¹ وهذا الحال يسبب عدم تحسين أو ترقية مهارة الكلام من خلال ممارسة تعليم المصغر وأيضا لايجب المدرس لإستخدام اللغة العربية في العملية.

الخاتمة

¹¹ M. Agus Martawijaya. 2016. *Microteaching Model Pembelajaran Berbasis Kearifan Lokal*. (Makassar: CV.Masagena). hal. 10.

إن نتائج البحث تحت الموضوع تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال ممارسة التعليم المصغر لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جember هي:

1. تطبيق ممارسة التعليم المصغر لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جember يشعرون بالنقصان في مهارة الكلام باللغة العربية لأنهم لا يستخدمون حينما في ممارسة التعليم إلا في البداية والإختتام من الدرس فقط.
2. ومشكلته من ممارسة التعليم المصغر لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بشعبة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية جember يعنى كثير من الطلبة الذي يشعرون بالصعوبة في التعليم لأن عملية التعليم تجري عبر يوتوب. لأن أكثر الطلبة يقومون بعملية التعليم عبر الشبكة بسبب وباء كورونا، وعدم تحسين أو تجميل مهارة الكلام من خلال ممارسة تعليم المصغر و أيضا لايجب المدرس لاستخدام اللغة العربية في العملية.

المصادر والمراجع

- أحمد، سوترسنو وزملائه. 2011. *أصول التربية و التعليم الجزء الثالث*. فونوروكو: Darussalam Press.
- علي القائي. 2005. *دور الأم في التربية*. بيروت: دار النبلاء.
- عيسى داود، أحمد. 2014. *أصول التدريس "النظري والعملي"*.
- Ainin, Moch. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. 2006. Malang: Hilal Fajar Keilmuan Islam.
- Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia. 2007. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional. Balai Pustaka: Jakarta.
- Kunandar. 2008. *Guru Profesional Implementasi Kurikulum Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses dalam Sertifikasi Guru*. Jakarta: PT Raja Grafindo.
- M. Agus Martawijaya. 2016. *Microteaching Model Pembelajaran Berbasis Kearifan Lokal*. Makassar: CV.Masagena.

Pedoman Penulisan Karya Ilmiah. 2017. Jember: STAIN Press.

Sugiyono. 2017. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif R&D*. Bandung: Alfabeta.

..... 2017. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.